المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الاستراتيجية الامريكية تجاه السودان وافاق المستقبل
اسم الكاتب: م.م. سهى سامي حسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6661
تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 08:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الاستراتيجية الامريكية تجاه السودان وافاق المستقبل

م.م.سهى سامي حسين
الجامعةالمستنصرية /كلية العلوم السياسية
Suha.sami98@gmil.com

الملخص

هناك العديد من من العوامل التي تؤثر على طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسودان ومن ابرزها الادراك الامريكي لموقع السودان داخل افريقيا حيث يشكل نقطة انطلاق للسياسة الامريكية في افريقيا ولهذا تمارس العديد من جماعات المصالح الامريكية ضغوطها على الادارة الامريكية والكونكرس بمجلسيه الشيوخ والنواب بهدف فرض سياسات او اصدار قوانين او اتخاذ مواقف معينة تجاه السودان ،وكان لعامل الثروة النفطية السودانية (سواء فيجنوب السودان او الشمال) فالنفط لازال يلعب دور كبيرا في صنع السياسة الامريكية ولهذا تعمل الويات المتحدة على تهدئة الاوضاع السياسية في السودان حتى يتسنى لها الاستفادة من الثروات السودانية خاصة من النفط ،استمرار الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والصين بهدف السيطرة على الموارد والثروات الاقتصادية الهائلة في السودان .

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الامريكية،الكونغرس، المصالح، الصراع،السودان
تاريخ الاستلام : ١٧/ ١ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٧ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٣ /٢٠٢٤

The American strategy towards Sudan and future prospects

Assist lucturer Soha Sami Hussein
Al-Mustansiriya- College of political sciences
Suha.sami98@gmil.com

Abstract

There are many factors that affect the nature of relations between the United States of America and Sudan, the most prominent of which is the American awareness of Sudan's position within Africa, as it constitutes a starting point for American policy in Africa. Therefore, many American interest groups are exerting pressure on the American administration and Congress in the Senate and House of Representatives with the aim of imposing policies or Issuing laws or taking certain positions towards Sudan, and the factor was the Sudanese oil wealth (whether in

South Sudan or the North). Oil still plays a major role in American policy making. This is why the United States is working to calm the political situation in Sudan so that it can benefit from Sudanese wealth, especially from oil. The conflict continues between the United States of America and China with the aim of controlling the vast economic resources and wealth in Sudan.

Keywords: American strategy, Congress, interests, conflict, Sudan

المقدمة

ان الاستراتيجية الامريكية استراتيجية كونية لاتقتصر على قارة او اقليم او دولة ،الا ان هناك بعض المناطق تشكل لها مجالا حيويا اكثر من غيرها ،لمقوماتها ومميزاتها الجيوستراتيجية ولعل هذا ما يجعل من السودان يحتل موقعا متميزا في التفكير والادراك الاستراتيجي الامريكي خاصة خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة وولادة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حيث بدأت بتدشين قواعد بنائها الامبراطوري بعولمة القيم والمعايير السياسة المتعلقة بالحكم الرشيد وتداول السلطة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان كما ويكتسب موضوع الدراسة اهميته من اعتبارات متعددة اهمها ان الدراسة تعالج موضوع حيويا وعلى قدر كبير من الاهمية يتمثل في التعرف الى الاستراتيجية الامريكية تجاه السودان وعلى نحو يمكننا التعرف على اهمية هذه الدولة في الاستراتيجية الامريكية ، لذا كان لابد لنا من تفسير معنى المستقبل والاستراتيجية وبيان اهمية السودان الجيو ستراتيجية كما لابدلنا من تتبع العلاقات الامريكية السودانية على مر الحقب الزمنية مستخدمين المناهج العلمية كالمنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج الاستشرافي ليتسنى لنا وضع استناجات حول العلاقات الامريكية السودانية .

اهمية البحث:

يكتسب موضوع البحث اهميته من اعتبارات متعددة اهمها ان الدراسة تعالج موضوعاً حيوياً، وعلى قدر كبير من الاهمية يتمثل في التعرف الى الاستراتيجية الامريكية تجاه السودان على نحو يمكننا من التعرف على ابرز المخرجات والنتائج التي يمكن ان تتمخض عن اهمية هذه الدولة في الاستراتيجية الامريكية .

اشكالية البحث:

تنطلق هذه الدراسة من اشكالية مفادها: يحظى السودان بأهمية جيوستراتيجية، مما جعله يحتل مكانة متميزة في الاستراتيجية الامريكية على نحو دفع الولايات المتحدة الامريكية الى استخدام وسائل واساليب عدة

لتحقيق اهداف استراتيجيتها في السودان وما يترتب على ذلك من ابعاد مستقبلية سيكون لها الاثر الكبير في مجمل الاوضاع والتفاعلات الاقليمية والدولية، وعليه انطلقت اشكالية الدراسة من التساؤلات الاتية:

١- ماهو معنى المستقبل والاستراتيجية
٢- الاهمية الاستراتيجية للسودان
٣- تطور الاستراتيجية الامريكية في السودان

فرضية البحث :

تعتمد فرضية الدراسة ان السياسات الامريكية تجاه السودان الامريكية تجاه السودان ليست ثابتة وتتأثر بعدة عوامل منها الاوضاع الداخلية بالسودان ،التغيرات في الادارة الامريكية ومدى تأثير هذه العوامل على السياسية الامريكية وكيف تؤثر السياسات المستقبلية على الاستقرار والتنمية في السودان والمنطقة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج التحليلي لتحليل المعطيات الدراسة وتفسيرها للتعرف الى المتغيرات الدافعة للتوجه الامريكي تجاه السودان .

المطلب الاول :الاطار النظري

اولا: مفهوم المستقبل

يعرف المستقبل بانه عملية منهجية تشاركية تقوم على جمع المعلومات المستقبلية وضع رؤى متوسطة وطويلة الاجل تهدف الى اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر .

علم المستقبل علم حديث يعتمد المعطيات الاقتصادية والسياسية لتصور ما سوف يصبح عليه العالم بعد عقد او عقود حيث ان استخدام المستقبل بشكل مستمر يلعب دورا في بناء العالم من حولنا

وان افضل ما قدمه العلماء عن المستقبل ماقدمه جاستون بريجيه اذ عرف المستقبل هوليس ماهو ات بعد الماضي لكنه ما يختلف عن الحاضر بخاصة ماهو مفتوح فالمستقبل ليس ببساطة استطالة الحاضر كما يجب الا نراه انطلاقا من الحاضر لكن من المستقبل ذاته بحيث يكون التخيل هو الفضيلة الاكبر من خلال قدرة الفكر على الخروج من الاطر الجبرية وجعل كل شي قابلا للسؤال عنه (النشار ٢٠٢١، ٧٣)

وقال عنه روس داوسون ((حتى لو كنا نعجز عن ادراك المستقبل فأننا يمكننا يمكننا التفكير بطريقة منهجية والتمعن في الاتجاهات والشكوك واستخدام مجموعة واسعة من المنهجيات للحصول على تصورات مفيدة)) (ذوقان واخرون٢٠١٧، ٣٣)

وقال عنه بريغوجين ((لانستطيع التكهن بالمستقبل لكننا نستطيع صناعته)) (تيدي واخرون ٢٠٠٧ ،١٣)

ويقسم المستقبل الى اربعة انواع :

١-المستقبل المنظور هو الذي بدأ فعلا لكنه لم يصل بعد

٢-المستقبل غير المنظور غير ظاهر لكن يمكن التنبوء به من خلال احداث ومعلومات محددة

٣-المستقبل في الماضي التاريخ يعيد نفسه ظواهر متكررة

٤-المستقبل الذي بجانبنا (ذوقان واخرون ٢٠١٧ ،٤٣)

اما اهداف المستقبل هي :

١- يساعد على التخفيف من الازمات عن طريق التنبؤ بالازمات قبل الوقوع فيها

٢- يرسم خريطة كلية للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات

٣- بلورة الخيارات والاحتمالات الممكنة

٤- مدخلا مهما لتطوير التخطيط الاستراتيجي المعتمد على الصورة المستقبلية

اذ يعتمد التخطيط الاستراتيجي الناجح لاي دولة على استشراف المستقبل وفهم تحدياته وتكوين رؤى ثاقبة .(ناي ٢٠٠٧ ،٢٠)

ثانيا : مفهوم الاستراتيجية

تعد جذور مصطلح الاستراتيجية الى الاصل الاغريقي وتعني فن الحرب لذلك فأن نقل هذا المصطلح الى الادارة يعني فن الادارة او القيادة .

وكانت اول التطبيقات لنظام التخطيط الاستراتيجي (١٩٦١-١٩٦٥) بالولايات المتحدة الامريكية حيث عرف المفكرون الاستراتيجية ما تستطيع المؤسسة عمله اي تحديد عناصر القوة والضعف وما يجب ان تفلعه الفرص وتهديدات البيئة .(نعنعي ١٩٨٣ ، ١١٦)

وعرف هاري الاستراتيجية حساب الاهداف والمفاهيم ضمن حدود مقبولة للمخاطرة لخلق نتائج ذات مزايا افضل مما يمكن ان تكون عليه الامور لو تركت تحت ايدي اطراف اخرى .

كما عرفت الاستراتيجية انها عملية ذات مخرجات وغايات وطرائق ووسائل محددة بوضوح ان غرض الاستراتيجية ترجمة الغرض السياسي الهدف الوطني ،المصالح القومية،دليل السياسة .(اريارغر ، ١٠٢)

تقدم الاستراتيجية مخططا لردم الفجوة بين معطيات الواقعية اليوم والمستقبل المنشود كما تتضمن تحليل العلاقة بين كيفية توظيف الموارد لبلوغ النتائج المرجوة في بيئة استراتيجية معينة عبر مدة زمنية محددة .
وان كل دولة مهما كان وزنها السياسي او امكاناتها تمللك استراتيجية تلائم واقعها الداخلي وبيئتها الخارجية (jose ph 2008 . 66)

لذا نجد الولايات المتحدة الامريكية تتبع استراتيجية كونية نظرا لتوفر الارادة والادارة اللازمتين لترجمتها الى امكانيات بناءة عن طريق ادائها الاستراتيجي الفعال لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية .

اذ تقوم استراتيجية الولايات المتحدة على الحفاظ على مصالحها الاساسية واهمها تعزيز مكانتها العالمية وجعل الولايات المتحدة القطب المهيمن على السياسة والاقتصاد الدوليين .

المطلب الثاني :الاهمية الاستراتيجية للسودان

لادراك وفهم الاستراتيجية الامريكية حيال السودان لابد من معرفة العوامل والمعطيات التي ادت الى الاهمية الاستراتيجية لبلد عربي وافريقي مثل السودان وعززت مكانته في خضم مساعي القوى الدولية المتنافسة لتحقيق العديد من اهدافها ومصالحها الحيوية ليتسنى لنا الربط الجدلي بين الادراك الاستراتيجي الامريكي والمقومات الجيوستراتيجية للسودان من حيث الموقع والاهمية الاقتصادية لذا سوف ناخذ موقع السودان اولا والاهمية الاقتصادية ثانيا

اولا : موقع ومساحة السودان

ان الموقع الجغرافي ثابت على سطح الارض لايتغير الا ان اهميته السياسية والاستراتيجية في تغير مستمر (الحسن١٩٧٦، ١٧٢)

يعتبر السودان من الدول الضخمة اذ تبلغ مساحته قبل الانفصال ٢.٥٠٥.٨٠٥ كم٢ ،(الديب ١٩٩٠، ٢٢٠) مما يعادل ربع مساحة الولايات المتحدة ٢٢% من مساحة الوطن العربي و٨٣ % من مساحة افريقيا (الرب ٢٠٠٦، ٢٠٣).

امابعد الانفصال فقد بلغت مساحة السودان ١.٨٨٢.٠٠٠ كم ٢ اذ تشكل مساحة الجنوب ٦٤٨.٥٢كم٢sudanway

اما من حيث الموقع يقع السودان في القسم الشمالي الشرقي من قارة افريقيا وفي الجزء الجنوبي من الوطن العربي ويشغل موقعا متوسطا في وادي النيل ، وقريب من مداخل القارة الافريقية برزخ السويس ،وباب المندب ،والبحر الاحمر بالاضافة الى القرن الافريقي كما موضح في الخريطة. مما جعل السودان همزة الوصل بين الشمال الافريقي الذي تسوده اللغة العربية وبين الوسط والجنوب الافريقي كما يطل السودان على

البحر الاحمرالذي يعد احد النقاط الاستراتيجية المهمة في العالم بساحل يبلغ طوله ٨٥٣كم٢ كما يمتلك منفذا بحريا استراتيجيا هو ميناء بورتسوادن .

ويشارك السودان في الساحل الغربي للبحر الاحمر (مصر ،ارتيريا،جيبوتي)كما يحاذي الساحل السوداني الساحل السعودي من الناحية الشرقية لذا نجد ان السودان يشارك السعودية في امنها المائي ،اذ ان موانئ السودان الرئيسية اقرب النقاط على الاطلاق من الساحل الغربي لموانئ السعودية .(محمد ٢٠٠٢، ١٥)

ويعتبر الساحل السوداني بوابة السودان نحو العالم الخارجي ومنفذه البحري الوحيد اذ تمر من خلاله ٨٠ / من صادرات و واردات البلاد اضافة الى اهميته في تصدير النفط السوداني الى الاسواق العالمية اذ يعد موقع السودان على البحر الاحمر من المواقع الجيوستراتيجية الحساسة في المنظور الاقليمي والدولي عن طريق ميناء البشائر

مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تعمل على التوغل في القرن الافريقي لضمان امن البحر الاحمر ،لذاعملت الى ربط السودان بالقرن الافريقي وشرق افريقيا بدل من ارتباطه بالشمال

العربي وهو ما اشار اليه هنري كيسنجر بقوله ان الجغرافية السياسية سوف تكون محور الارتكاز في السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة القرن الافريقي اذعملت الولايات المتحدة الامريكية على بسط نفوذها على القارة الافريقية من خلال خلق حزام فاصل يقسم القارة الافريقية الى افريقيا العربية وباقي دول القارة لغرض ضرب التعاون الافريقي وكان لموقع السودان اهمية جيوبولتيكية مهمة .(مرعي ٢٠٠٥ ،٧٤)

خاصة بعد احداث ١١/ايلول /٢٠٠١ احتلت منطقة القرن الافريقي موقعا مهما في الاستراتيجية الامريكية في اطار الحرب على الارهاب والذي يهدف تامين الممرات المائية العالمية في البحر الاحمر والمحيط الهندي بما يخدم المصالح الامريكية.

خريطة

الموقع الجغرافي للسودان ودول الجوار

ثانيا: الاهمية الاقتصادية

في بادئ الامر كان السودان يعاني من مشاكل اقتصادية ناشئة عن واقع التخلف وحالة عدم الاستقرار السياسي حتى ٣٠ اغسطس ١٩٩٩ تاريخ تصدير النفط حيث تحسن اداء الاقتصاد السوداني وحقق نقلة نوعية كبيرة في الايرادات العامة وفي حجم الصادرات (السيد ٢٠٠٥، ٢٣) ومن الجدير بالذكر ان النفط السوداني يعد من النوع الخفيف والممتاز لكون نسبة الكبريت قليلة جدا اذ لا تتعدى معدل ١% مما يؤدي الى تقليل تكلفة الانتاج فضلا عن امكانية تكريره دون الحاجة لوحدت ازالة الكبريت كما تضم التركيبة الجيولوجية للاراضي السودانية ثروة معدنية تتكون من عدد كبير من الخامات الاخرى من الغاز الطبيعي واحتياطات من خام الذهب والحديد والكروم واليورانيوم ،والاسمنت وغيرها .(ابراهيم٢٠٠١ ،٥٩)

ولقد ساعد تصدير النفط في السودان على اقامة علاقات مع الدول الكبرى باعتبار ان النفط هو محور العلاقات الاستراتيجية على المستوى العالمي وبذلك اصبح السودان يدور في فلك الدول العظمى بعد ان دخل ضمن المصدرين ،مما خلق تنافس بين الدول العظمى اهمها التنافس الصيني الامريكي ،اذ اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على سياسة المبعوثين الى السودان للضغط على الحكومة السودانية ومحاولة لوضع

موطئ قدم نفطي لشركاتها الكبرى لاسيما شركة (شيفرون)الامريكية اذ كان لها السبق في اكتشاف النفط السوداني مما فتح الباب امام الشركات الاجنبية مثل شركة تاليمان الكندية جنوب شرق اسيا ،شركة الصين الوطنية للنفط في مجال البحث عن نفط السودان .(يعقوب ٢٠٢١)

الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية التدخل في الشان السوداني لغرض السيطرة على النفط لذا نجد الولايات المتحدة الامريكية ركزت سياستها على حق تقرير المصير للجنوب السوداني لان الانفصال يمكن الولايات المتحدة الامريكية تستخلص نصيب في نفط الجنوب في وقت تدل فيه الكثير من الدراسات على نضوب العديد من المناطق النفطية في العالم .(تون يوه٢٠٠٠ ،٣٣٤).

المطلب الثالث: تطور الاستراتيجية الامريكية في السودان

لم تكن الاستراتيجية الامريكية استراتيجية ثابتة تجاه السودان حيث كانت تختلف باختلاف تعاقب الحكومات السودانية واختلاف السياسة الامريكية من مدة الى اخرى لذا سوف نوضح الاستراتيجية الامريكية قبل حكومة البشير وخلال حكومة البشير

اولا :الاستراتيجية الامريكية قبل حكومة عمر البشير

منذ استقلال السودان في ١٩٥٦/١/١ لم يحظ السودان بأهمية سياسية واقتصادية أو تهديدا للامن القومي الامريكي مقارنة بالدول الافريقية الاخرى اذ لم يكن السودان منحاز لاي من المعسكرين بل كان يسعى للتوازن في علاقته مع سواء الاتحاد السوفيتي اومع الولايات المتحدة لكن بعد خروج الولايات المتحدة من عزلتها بعد الحرب العالمية الثانية بدات تهتم بدول العالم الثالث وعلى راسها السودان اذ تنوعت الاستراتيجية الامريكية تبعا لاختلاف النظم السياسية المتعاقبة التي حكمت السودان لتعزيز الوجود الامريكي في المنطقة اذ تركزت العلاقات بين البلدين على التعاون الانمائي بشكل كبير مقابل تطور العلاقات الدبلوماسية والعسكرية بشكل محدود وفي عام ١٩٦١ وبعد وصول الرئيس الراحل ابراهيم عبود اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اعترافها الرسمي بالنظام الجديد واستعدادها للتعاون معه وكان اول رئيس سوداني يزور البيت الابيض بعد الاستقلال والتقى بالرئيس جون كندي واستمر نظام التعاون بين الحكومة السودانية والادارة الامريكية واستمر نظام المعونات فقامت حكومة عبود بالتوقيع في الثالث عشر من ابريل ١٩٦٦ على تمديد فترة المعونات لسنة اضافية وقد تركزت المعونة في تدريب الكوادر السودانية ولمنح الدراسية بالولايات المتحدة الامريكية وبالجامعة الامريكية في لبنان و كانت العلاقات تتاثر بالواقع الاقليمي اذ نرى حدوث انتكاسة العلاقات السودانية –الامريكية عقب حرب حزيران ١٩٦٧ التي شنتها اسرائيل ضد مصرعندما قام السودان

بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية تجاوبا مع الموقف العربي . (احمد ٢٠١٠، ١٢٧)

وفي ٢٥/ايار /١٩٦٩ عندما تولى جعفر محمد النميري السلطة شهدت العلاقة تغلعلا امريكيا في شأن السودان اذ كانت العلاقة وثيقة بين حكومة النميري والولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٣ عندما اختط النميري سياسة لاتتوافق مع الاطار العام للتوجهات الامريكية .

وفي عام ١٩٨٦ عند استلام صادق المهدي السلطة تحسنت العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية لانسجام سياسة المهدي مع توجهات الولايات المتحدة وكانت العلاقة تقليدية لم تصل الى مستوى الطموح الامريكي من التعاون الامني الاستراتيجي وكانت اولى حالات التعاون عبر البعثات التبشيرية الامريكية التي دخلت السودان مع غيرها من البعثات التي دعت الى انفصال الجنوب عن الشمال ،كما قدمت الولايات المتحدة الامريكية مشروع ايزنهاور الذي كان في ظاهره تقديم المعونات والمساعدات الاقتصادية والعسكرية وفي باطنه احتواء المد الشيوعي .(جاسم ٢٠١١، ١٣)

ثانيا :الاستراتيجية الامريكية خلال مرحلة حكم عمر البشير

اتبعت الولايات المتحدة الامريكية سياسة حذره تجاه السودان خلال مرحلة حكم عمر البشير ففي عام ١٩٨٩ اجتمع هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية بالرئيس السوداني وقام الرئيس السوداني بشرح اسباب قيام الانقاذ واشار الى غياب الدولة في العهد الحزبي عن معالجة القضايا الاساسية اهمها حرب الجنوب والاقتصاد ، وفي عام ١٩٩٠ اعلن الرئيس البشير ان القوانين الاسلامية سيعمل بها في السودان اضافة الى الاحداث الدولية انهيار الاتحاد السوفيتي ،الغزو العراقي الكويتي جميع هذه الاحداث ادت الى توتر العلاقة الامريكية السودانية

في مدة حكم عمر البشير الذي دام ثلاث عقود اذ نجد ان الاستراتيجية الامريكية تنوعت ففي المدة (١٩٩٣-٢٠٠١) انتهجت الولايات المتحدة الامريكية (سياسة العزلة) بادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون اذ عملت مع حلفاء الولايات المتحدة الامريكية الاقليمين (ارتيريا ،اثيوبيا ،اوغندا) للضغط على الحكومة السودانية كما دعمت المعارضة السودانية المحلية وادرجت السودان على قائمة راعية الارهاب عام ١٩٩٣ ليصبح واحد من سبع دول سيئة السمعة في التصنيف الامريكي ،كما فرضت عقوبات اقتصادية واسعة النطاق وصادرت اصول الحكومة السودانية في الولايات المتحدة .(عرفه ٢٠١٠)

كما ادرجت السودان على قائمة الدول الراعية للارهاب ،وقد زادت العلاقة سوء بين الولايات المتحدة والسودان بعد الهجوم على السفارتين الامريكيتين في كل من نيروبي ودار السلام وقيام الولايات المتحدة بشن هجوم صاروخي على مصنع الشفاء للادوية في السودان .(عبد العظيم ٢٠٠٤، ٣٢)

وفي المدة (٢٠٠١-٢٠٠٩) خلال مدة حكم جورج بوش الابن حولت الولايات المتحدة سياستها اتجاه السودان من سياسة العزلة الى (سياسة التفاعل المكثف) في المشكلات والقضايا اذ اعتبرت الولايات المتحدة السودان دولة ذات اولوية للسياسة الامريكية في افريقيا ، خاصة بعد احداث ١١/ايلول ٢٠٠١ وانتهاج الولايات المتحدة الامريكية سياسة الحرب على الارهاب وتطوير مستوى الاعتماد على النفط الافريقي ورغبة الولايات المتحدة الامريكية على اعاقة تقدم الصين في افريقيا بشكل عام والسودان بوجه خاص ،و تم تعيين مبعوث رئاسي للسلام في السودان لمعرفة الدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة في انهاء الحرب الاهلية في السودان ،ورفع اسم السودان من الدول الداعمة للارهاب ،كما كان للولايات المتحدة دور في توقيع اتفاق السلام الذي مهد للانفصال السلمي للجنوب الا ان العلاقة لم تتحسن بين البلدين بسبب اندلاع ازمة دارفور بين المركز وفصائل التمرد في الاقليم وشنت جماعات الضغط ومنظمات حقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية حملة اعلامية ضد حكومة البشير وجاءت تلك الحملة اثناء مرحلة الترشيحات الانتخابية ،فقد نادى المرشحون الاساسيون في تهديد حكومة السودان ووصل الامر بدرجة الوعيد بالتدخل العسكري في السودان .(مصطفى ٢٠٠٠)

وفي المدة (٢٠٠٩-٢٠١٧) بادارة الرئيس باراك اوباما انتهجت الولايات المتحدة استراتيجية (العصا والجزرة) ذلك عبر الية تقديم الحوافز للسودان لما تحرزه من تقدم في تحقيق السلام والامن ،او فرض عقوبات في حالة التراجع عن تلك الاهداف اذ ادى تعاون السودان مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب ومعالجة النزاعات الاقليمية الى رفع وزارة الخزانة الامريكية بعض العقوبات المفروضة على السودان ،كما سمحت وزارة الخزانة للامريكيين بالقيام باعمال تجارية في السودان وتصدير المنتجات للسودان ورفعت التجميد عن اصول السودان في الولايات المتحدة الامريكية ،ومن الجدير بالذكر ان بعض العقوبات الامريكية المرتبطة بتصنيف السودان دولة راعية للارهاب سارية بما في ذلك حظر مبيعات الاسلحة والعقوبات المتعلقة بقضية دارفور سارية المفعول .(العابدين)

وفي المدة (٢٠١٧-٢٠٢١) قامت ادارة الرئيس دونالد ترامب بالتقارب والتطبيع في اكتوبر ٢٠١٧ عندما تم رفع الحضر التجاري الذي دام عقدين وفتح الطريق امام الشركات الامريكية للتعامل مع الشركات السودانية ،كما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية تأييدها ودعمها للتغير الحاصل في ابريل ٢٠١٩ الاطاحة

بنظام البشير خاصة بعد موافقة حكومة السودان على دفع ٣٣٥ مليون دولار لضحايا الارهاب الامريكيين مقابل رفع اسمها من قائمة الدول الراعية للارهاب وذلك بعد ان صنفت في القائمة في عام ١٩٩٣ عملت الولايات المتحدة الامريكية على شطب السودان من قائمة الارهاب وجعلها ورقة تكتيكة ربطها دونالد ترامب بمسألة اقامة علاقات مع اسرائيل وتعتبر هذه الخطوة دعما هائلا لادارة ترامب في حملتها على صعيد تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل .

وفي المدة (٢٠٢١-) قامت ادارة الرئيس جوبايدن بدعم التحول الديمقراطي والتأكيد على ان تغيير يحصل في المعادلة السياسية من شأنه ان يحرم السودان من دعم الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد السياسي والاقتصادي اذ اتخذت الويات المتحدة الامريكية اجراءات صارمة تجاه ما يحدث في السودان اليوم من انتهاكات القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع للالتزامات التي تعهدت بها وقيامها باعمال النهب والسرق والهجوم على البنى التحتية والقصف الجوي والمدفعية وعرقلة المساعدات الانسانية وعرقلة نظام الديمقراطية والسلام في السودان اهم هذه الاجراءات .

١-فرض قيود على التاشيرات .

٢-فرض عقوبات اقتصادية .

٣-تحديث الاستشارات الاعمال الامريكية في السودان .(تصريح وزير الخارجية الامريكي)

ومما سبق نستنتج :

١- يحضى السودان بأهمية استراتيجية نظرا لموقعه الجيوستراتيجي المميز بأطلالته البحرية على البحر الاحمر وبذلك اصبح جزء من منظومة الامن الدولي لتأمين امدادات نقل النفط من دول الانتاج الى دول الاستهلاك .

٢- احتل النفط السوداني مكانة متميزة في الادراك الاستراتيجي الامريكي اذ اشار البحث الى امتلاك السودان احتياطات نفطية كبيرة .

٣- تعظيم المصالح الاقتصادية والعسكرية في السودان خصوصا انه يعد سوقا واعدا وبوابة عبور للدول الافريقية في شرق ووسط القارة الافريقية .

الخاتمة:

ان الاستراتجية الامريكية تجاه اي دولة تكون نابعة من تحقيق اهدافها ومصالحها الكونية وهي الحفاظ على الهمينة الامريكية والسيطرة الاقتصادية ،وبما ان السودان يحتل موقع جيوستراتيجي مهم في وسط مجرى الملاحي للبحر الاحمر اذ يعد طريق غرب اوربا -البحر المتوسط -البحرالاحمر -المحيط الهندي من اهم

الطرق البحرية في العالم لذا كان هدف الاستراتيجية الامريكية حماية الخطوط التجارية البحرية عبر المحيط الهندي والبحر الاحمر ،اضافة الى اهمية السودان النفطية التي جعلت منه محط تنافس القوى العظمى لذا عملت الولايات المتحدة الامريكية على التدخل في الشأن السوداني لضمان هيمنتها العالمية .

المصادر باللغة العربية

١- احمد، سامي السيد احمد .٢٠١٠. *"السياسة الامريكية تجاه صراعات القرن الافريقي ما بعد الحرب الباردة – الدورو الاستجابة"* . مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٢- ار ياغر، هاري .الاستراتيجية ومحترفوا الامن القومي ،مركز الامارات للدراسات والبحوث .

٣- الديب ، محمد محمود ابراهيم .١٩٩٠. *"الجغرافية السياسية – منظور معاصر"* .مكتبة الانجلو المصرية .القاهرة .

٤- السيد، عثمان ابراهيم .٢٠٠٥.*"الاقتصاد السوداني"* .المؤسسة العامة للطباعة والنشر .الخرطوم .

٥- النشار ،مصطفى .٢٠٢١." *مدخل الى فلسفة المستقبل"* .دار قباء للطباعة والنشر .الامارات العربية المتحدة .

٦- تون يوه ،جون قاي .٢٠٠٠. "*جنوب السودان"* .افاق تحديات .الاهلية للنشر والتوزيع. عمان.

٧- ذوقان ،احمد واخرون.٢٠١٧.*استشراف المستقبل وصناعته"* .دار قنديل.

٨- عبد العزيز، حمدي .٢٠٠٥.السياسة الامريكية تجاه السودان . *دورية البصرية للبحوث والدراسات الانسانية* . العدد ٩ .

٩- عرفه ، محمد جمال .السودان وامريكا –الهدف منع اسلحة النظام السوداني www.islam.online.net

١٠-ابراهيم، مالك .٢٠٠١. مشروع صناعة النفط السوداني والاثار الاقتصادية الناتجة عنه .اطروحة دكتوراه .*كلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية* .جامعة الخرطوم .

١١-الحواثي، بركات موسى .٢٠٠٦. *"الذاتية السودانية –دراسة في المكان والانسان والاحداث"* .مكتبة مدبولي .القاهرة.

١٢-تيدي، جيروم واخرون .٢٠٠٧. مفاتيح القرن الحادي والعشرين . ترجمة حمادي الساحل. *المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون* .تونس.

١٣-جاسم، وليد جواد ٢٠١١.السياسة الخارجية الامريكية تجاه السودان ما بعد الحرب الباردة ،رسالة ماجستير .كلية العلوم السياسية . جامعة بغداد .

١٤-زين العابدين ،الطيب .العلاقات السودانية –الامريكية في ظل ادارة اوباما www.studies.aljazeera.net

١٥-عبد السيد ،اسامة النور .٢٠٢٤.السودان الموقع الجغرافي وتأثيره في منظومة الامن القومي العربي .الملف الدوري . العدد ٢٨.*مركز الدراسات الشرق الاوسط وافريقيا* .الخرطوم

١٦-عبد العظيم ، احمد فاروق .٢٠٠٤. سياسة القوة في المشروع الامريكي للنظام العالمي .*مجلة السياسة الدولية* .العدد١٥٨.مؤسسة الاهرام .القاهرة .

١٧-محمد، حسن مكي .٢٠٠٢. السودان الجديد وحوار العروبة .*المجلة السودانية للدراسات الدبلوماسية* .العدد٣٤.وزارة الخارجية .الخرطوم .

١٨–مرعي، نجلاء .٢٠٠٥." *النفط والدماء ،السياسة الخارجية الامريكية اتجاه افريقيا السودان انموذجا* ".مطابع الاهرام .القاهرة .

١٩ –مصطفى، نادية محمود .استراتيجية جديدة الامن القومي ومواصلة بناء القوة على الرابطwww.aljazeera.net

٢٠–ناي ، جوزيف ناي .٢٠٠٧.مستقبل القوة الامريكية . دراسات عالمية . العدد١٠٥.مركز *للدراسات والبحوث* .

٢١–نعنعي، عبدالله المجيد .١٩٨٣. *تاريخ الولايات المتحدة الحديث"* . دار النهضة العربية .بيروت .

٢٢–يعقوب، موسى .صراع النفط في جنوب السودان على الرابطwww.islamonline.net

المصادر باللغة الإنكليزية

1- Abdel Aziz, Hamdi. 2005. American policy towards Sudan. Visual journal for human research and studies. Number 9.
2- Abdel Sayed, Osama Al-Nur. 2024. Sudan's geographical location and its impact on the Arab national security system. Periodic file. Issue No. 28. Center for Middle East and African Studies. Khartoum
3- Ahmed, Sami Al-Sayed Ahmed. 2010. "American policy towards the conflicts of the Horn of Africa after the Cold War - the Doro Response." Center for Strategic Studies and Research.
4- Al-Deeb, Muhammad Mahmoud Ibrahim. 1990. "Geopolitics - A Contemporary Perspective." Anglo-Egyptian Library. Cairo.
5- Al-Hawathi, Barakat Musa. 2006. "Sudanese subjectivity - a study of place, man, and events." Madbouly Library. Cairo.
6- Al-Nashar, Mustafa. 2021. "An Introduction to the Philosophy of the Future." Qubaa Printing and Publishing House. United Arab Emirates.
7- Al-Sayyid, Othman Ibrahim. 2005. "The Sudanese Economy". General Corporation for Printing and Publishing. Khartoum.
8- Arafa, Muhammad Jamal. Sudan and America - The goal is to prevent the Sudanese regime's weapons. www.islam.online.net
9- Dhouqan, Ahmed and others. 2017. "Foreseeing the future and creating it." Dar Qandil.
10- Jassim, Walid Jawad 2011. American foreign policy towards Sudan after the Cold War, Master's thesis, College of Political Science. Baghdad University .
11- Mustafa, Nadia Mahmoud. A new strategy for national security and continuing to build power at the link www.aljazeera.net
12- R. Yager, Harry. Strategy and National Security Professionals, Emirates Center for Studies and Research.
13- Yacoub, Musa. The oil conflict in South Sudan, available at www.islamonline.net
14- Zain Al-Abidin, Al-Tayeb. Sudanese-American relations under the Obama administration. www.studies.aljazeera.net
15-Abdel Azim, Ahmed Farouk. 2004. Power Politics in the American Project for World Order. Journal of International Politics. Issue 158. Al-Ahram Foundation. Cairo.
16-Jose ph Nye and Riched Armitage stop getting mad America Get smart Washington 2008

17-Ibrahim, Malik. 2001. The Sudanese oil industry project and its resulting economic impacts. Doctoral thesis. Faculty of Economics and Social Studies. University of Khartoum.
18-Marai, Najla. 2005. "Oil and Blood, American Foreign Policy towards Africa, Sudan as a Model." Al-Ahram Press, Cairo.
19-Mohamed, Hassan Makki. 2002. The New Sudan and the Arabism Dialogue. Sudanese Journal of Diplomatic Studies. Issue 34. Ministry of Foreign Affairs. Khartoum.
20-Nana'i, Abdullah Al Majeed. 1983. "Modern History of the United States." Arab Renaissance House, Beirut.
21-Nye, Joseph Nye. 2007. The Future of American Power. Global studies. Issue 105. Center for Studies and Research.
22-Tiede, Jerome et al. 2007. Keys to the twenty-first century. Translated by Hammadi Al-Sahel. Tunisian Academy of Sciences, Literature and Arts. Tunisia.
23- Tun Yeoh, John Gai. 2000. "South Sudan". Prospects and Challenges. Al Ahlia for Publishing and Distribution. Oman